

5) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فقد توقفنا عند

قول المصنف رحمه الله تعالى في في تعداده للوازم هذه المقالة التي قالها اهل الكلام - [00:00:00](#)

وذلك عند قوله ولازموا هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند لانهم ماذا

قالوا؟ قالوا ان ظواهر القرآن والسنة آا انما ظواهرها يدل على - [00:00:20](#)

اه اثبات العلو والتجسيم والتمثيل والتشبيه في زعمهم طيب فقلنا لهم طيب من اين نأخذ اذا العقيدة؟ قالوا نأخذها آا من العقل

تؤخذ من العقل فما قبله العقل آا اه يؤخذ وما رده العقل يرد. طيب؟ ولهم بعد ذلك طبعا طرق ومذاهب واختلافات كثيرة. فكان ابن

تيمية يناقشهم في هذا - [00:00:38](#)

ويبين لوازم اه قولهم يقول هنا ملازم هذه المقالة ان لا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا

عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم - [00:01:06](#)

دل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرا وانما غاية المتحلق المتحلق هو المتكيس يعني الذي اه الذي يريد ان يزداد على قدره

ويدعي اكثر مما عنده اه وانما غاية المتحلق ان يستنتج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد - [00:01:29](#)

وقوله تعالى آا هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد اي ليس له نظير وقوله تعالى هل تعلم له سميا؟ يعني ايضا ليس له نظير ولا

نديد ولا شبيه ولا مثيل فيستنتج من هاتين الايتين انه اذا كان الله - [00:01:50](#)

عز وجل ليس له نظير اذا لا يشبهه المخلوق. اذا ليس له مكان لان المخلوق هو الذي له مكان اذا آا اذا نفني عن الله عز وجل هذه آا

الصفات لانها يلزم منها انه له كفؤ وانه له سمي - [00:02:07](#)

نظير وشبيه هكذا استدلوا بهاتين الايتين على نففي ماذا؟ على نففي الصفات عن الله عز وجل اه وقد ذكرنا هذا في الدرس السابق اما

اهل السنة فانهم يقولون هاتان الايتان تدلان على نففي النظائر والانداد ونفي السمي والشبيه عن الله عز - [00:02:26](#)

ولكنها لا تدل على انها في صفات فنحن نعمل نؤمن بظواهر هاتين الايتين ونقول الله عز وجل ليس له كفؤ اي ليس له نظير وليس له

سمي يعني ليس له نظير ايضا ولا شبيه ولا مثيل وهذا معناه - [00:02:47](#)

هذا معناه ان الله عز وجل لا يشبه المخلوقين. لكن ما علاقة هذا بنفي الصفات؟ يعني من اين نأخذ من هاتين الايتين؟ نففي العلو فنحن

نثبت العلو وفي الوقت نقول علوه - [00:03:02](#)

وارتفاعه سبحانه وتعالى فوق السماوات فوق الارض لا يشبه علو المخلوق ولا ارتفاع المخلوق ولا حتى مكان آا المخلوق لذلك قال

ابن تيمية ردا على هذا الاستدلال قالوا وبالااضطرار يعلم كل عاقل - [00:03:15](#)

ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات الذي هو مذهب المتكلمين. ونحو ذلك بقوله تعالى اي مستدلا هذه

الاية يعني يستدل بهذه الاية على نففي العلو - [00:03:31](#)

هل تعلم له سمية؟ من فعل هذا لقد ابعد النجعة. يعني ابعد عن الصواب ابعد عن الصواب بعد جانب الصواب النجعة مأخوذة من

الانتجاع والانتجاع هو طلب الكلاً يعني الحشيش والمرع - [00:03:46](#)

هو طلب الكلاً ومساقط الغيث وفي المثل من اجذب انتجع ويقولون فلان ابعد النجعة هذا مثل يراد به من من ابتعد عن الصواب

وجانب آا الحق. مثل يراد به من ابتعد عن الصواب وجانب الحق - [00:04:06](#)

طيب اذا من استدل بهذه الاية على النفس العلو فقد ابعد عن الصواب. وهو اما ملغز الغاز معروف وهو تعمية المراد او مدلس لم

يخاطبهم بلسان عربي مبين ولازم هذه المقالة - [00:04:24](#)

ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. هذا قد ذكرناه في الدرس السابق انه هم يقولون ظواهر الكتاب والسنة يدل

يقود الناس الى ماذا من الضلال - [00:04:42](#)

اذا لو لم ينزل القرآن ولم تأتي السنة لكان خيرا للناس صح ولا لا؟ لان القرآن والسنة على رأيهم عياذا بالله يقود الناس الى الضلال. اذا

ما الفائدة من الكتاب والسنة؟ اذا لو لم يكن هناك كتاب السنة لكان افضل للناس - [00:04:55](#)

لذلك قال ولازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. لان مردهم قبل الرسالة بعدها واحد ماذا استفادوا

اذا من الوحي حالهم قبل الرسالة وبعد الرسالة على رأي المتكلمين واحد لانه ما استفادوا شيئا جديدا من القرآن والسنة -

[00:05:10](#)

وانما الرسالة زادتهم عمى وضلالا. يا سبحان الله! كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر؟ ولا احد من سلف من

سلف الامة هذه الايات والاحاديث لا تعتقد ما دلت عليه - [00:05:34](#)

لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم يعني ايه عقولكم او اعتقدوا كذا وكذا طيب اذا ليس الظاهر هو المراد. اذا يا رسول الله لماذا لم

تبين لنا ما المراد يا ايها الصحابة لماذا لم تبينوا لنا المراد - [00:05:50](#)

اذا او اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق. وما خالف ظاهره فلا تعتقد ظاهره وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا فتوقفوا

او انفوه. لماذا؟ هل قالوا هذا؟ حاشاهم. ثم الرسول - [00:06:08](#)

صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفترق. ثلاثا وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون. يعني باعلام الله عز وجل واطلاعه وتعالى له

الا من ارتضى من رسول من رسول - [00:06:27](#)

كما قال تعالى في سورة اه الجن ثم قال اني تارك فيكم. الحديث مشهور حديث الافتراق وهذا الحديث اخرجه ابو داود. وفي سنده

كلام عند عند المحدثين لكن شيخ الاسلام ابن تيمية يصححه. يقول الحديث صحيح مشهور في السنن - [00:06:43](#)

هكذا يقول في الفتاوى وصححه ايضا الشاطبي رحمه الله في الاعتصام وصححه غير واحد من اهل العلم طيب آ قال اني تارك

فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. لن لن ما ان تمسكتم به لن تضلوا - [00:07:01](#)

كتاب الله اه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية سميت ناجية لانها تنجو من النار هو وهو طبعاً ليسوا

محصورين في بلد وليسوا محصورين في جنسية او في لون او في بلد او في او يعني في اشخاص معينين تمام - [00:07:22](#)

وانما كل من دان بهذه العقيدة فهو منهم قال وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من كان على مثل ما

انا عليه اليوم واصحابي - [00:07:43](#)

هذا اللفظ ما انا عليه واصحابي هو هو منهج السلف وهذا الحديث بهذا اللفظ صححه غير واحد منهم البغوي في شرح السنة قال فهلا

قال فهلا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال - [00:07:56](#)

هذا كلام من المتكلمين ومنهم الاشاعرة وغيرهم اذا فهلا قال من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال وانما الهدى رجوعكم

الى مقاييس عقولكم وما يحدثه منكم بعد القرون الثلاثة. وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين - [00:08:15](#)

واصل هذه المقالة الان سيبين ابن تيمية بعد ان ان فسر لك القول في بيان اه اه يعني ان هذه هذا القول ليس له اصل تمام ويعني ان

النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والسنة بريئان من هذا الرأي والصحابة رضي الله عنهم لا يعرفون هذا المذهب الضال طيب قد

يتساءل الانسان - [00:08:39](#)

طيب من اين جاءت هذه الفكرة؟ وكيف دخلت على الامة الاسلامية؟ وهي ترك ظواهر نصوص القرآن والسنة والذهاب الى المقاييس

والعقول والادلة العقلية الفلسفة والمنطق الذي يستعمل لترك العقيدة. قال ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات. من اين جاء -

[00:09:00](#)

انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين وضلال الصابرين هل هذه مبالغة؟ لا. سيذكر لك الدليل فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن درهم - [00:09:20](#)

ارجع بندرهم اصله من خراسان وهو مؤدب مروان الحمار. من هو مروان الحمار؟ مروان الحمار هو اخر اخر خلفاء بني امية لقب بمروان الحمار لانه هذا مدح ليس ذما تنقيبه بالحمار مدح عند المؤرخين وليس سبا ولا ذما. لقب بحمار لانه كان صبورا. لانه كان صبورا - [00:09:37](#)

ويعني آآ متحملا للمصاعب اه وهو مبتدع ضال هو اول من قال والعياذ بالله ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. تخيلوا بهذا اللفظ يعني يعني نفقة نفى صفة الخلّة والمحبة عن الله عز وجل. طبعاً كله بحجة ايش - [00:10:02](#)

التمثيل والتشبيه انه اذا قلنا ان الله عز وجل يحب معناها انه يشبه المخلوق الذي يحب وهو الله عز وجل يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا سورة النساء. هذا يقول لا. اعوذ بالله. قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. هذا كفر. ولذلك يعني سنذكر بعد قليل انه قتل -

[00:10:24](#)

ولا الامور ولم يكلم ويقول ايضا جعفر بن درهم ان الله عياذ بالله لم يكلم موسى وان ذلك لا يجوز عليه. لا يجوز ان يقال هذا في حق الله عز وجل. تخيلوا الجرأة يعني - [00:10:46](#)

الله عز وجل يقول وكلم الله موسى تكليما هذا يقول لا لم يكلمه تكليما. لان الكلام من صفة المخلوق قتل سنة اربع وعشرين ومئة

قتله خالد القسري من الامراء من امراء بني امية قتله في كوفة يوم العيد عيد الاضحى - [00:11:02](#)

ضحى به يعني ضحى به عندما خطب الناس ثم قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بن درهم انه يزعم ان

الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكريما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا. ثم نزل - [00:11:20](#)

خالد القصري الامير نزل فذبحه هذه القصة البخاري في خلق افعال العباد والبيهقي في السنن وذكرها غير واحد من المؤرخين وابن

القيم رحمه الله تعالى اشار الى هذه القصة في التوبة فقال ولاجل ذا ضحى بجعد خالد القصري يوم ذبأحه القربان اذ قال -

[00:11:42](#)

قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ثم يقول بعد ذلك لم يذكرها عندكم في الحاشية. يقول بعد ذلك ابن القيم شكر

الضحية كل صاحب سنة. لله درك من اخي قرباني - [00:12:09](#)

او كما قال طيب اذا هذا هو الجعد ابن درهم آآ تلميذه بعده من تتلمع ذا عليه الجهم ابن صفوان الذي هو من؟ الذي تنسب اليه طائفة

الجهمية. واخذ عنه هذا المذهب الذي هو مذهب ايش؟ نفى الصفات ونفى العلو عن رب - [00:12:23](#)

العالمين من هو الجهم بن صفوان؟ هو اه من اهل سمرقند آآ ضال مبتدع زرع شرا عظيما في الامة آآ رأس في التعطيل يعني تعطيل

صفات الله عز وجل نفى الاسماء والصفات كلها - [00:12:45](#)

ويزعم ان القرآن مخلوق ليس صفة من صفات الله عز وجل. وهو جبري في الافعال يعني يرى ان الله عز وجل جبر العباد على افعالهم

ويقول ان الجنة والنار ثانيتان يعني يقول بثناء الجنة والنار - [00:13:02](#)

ضرب في كل بدعة بسهم ايضا هذا الجهم بن صفوان تلميذ الجعد بن درهم قتل سنة ثمان وعشرين ومئة على يد سلم ابن احوز نائب

اه والله المستعان. طيب اذا قال ابن تيمية - [00:13:19](#)

فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن درهم. وقد عرفنا به واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها

فنسبت مقالة الجهمية اليه طيب قال في الحاشية واسم الجهمي عموما اخذ طابع التعطيل. فكل من عطل ولو يسيرا قيل فيه تجهم -

[00:13:49](#)

طيب فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابان ابن سمعان من هو ابان ابن سلوان طيب ابان للسمعان يا

اخوان اه المحقق يقول انه بحث في كتب التراجم - [00:14:15](#)

ولم يجد احدا بهذا الاسم. وانما الذي وجده في تاريخ بن كثير المعروف بالبداية والنهاية الذي وجده هو بيان ابن سمعان ليس ابان

وانما بيان بالباء وليس بالهمزة بيان بالسمعان التميمي وانه هو الذي اخذ الجعد بدعته منه - [00:14:34](#)

ولعله المراد هنا والله اعلم اه يعني المسألة تحتاج الى مزيد بحث اه لان عدم العلم لا يعني العدم اه وهل هناك تصحيح؟ هل هناك

يعني خطأ في النسخة؟ الله اعلم - [00:14:54](#)

على كل آ بيان بن سمعان النهدي التميمي ظهر في العراق بعد المئة وقال بالهية علي بن ابي طالب عياذا بالله بزعم انه اله. وان فيه

جزءا الهيا متحدا بناسوته - [00:15:12](#)

ثم من بعده آ في ابنه محمد ابن الحنفية وقد قتله خالد القسري واليه تنسب فرقة بيبانية وهي من الفرق الغالية بل عدها البغدادي من

الفرق الخارجة البغدادي صاحب كتاب الفرق بين الفرق - [00:15:27](#)

اذا قيل البغدادي في كتب المذاهب والاديان والملل والنحل فاعلم ان المقصود به هو آ اظن اسمه عبد القاهر تقريبا هكذا البغدادي

صاحب كتاب الفرق بين الفرق كتاب مهم مطبوع في مجلد - [00:15:43](#)

اه عدها البغدادي من الفرق الخارجة عن فرق الاسلام ومن عقائدهم الباطلة يقولون ان الله عز وجل على صورة انسان ايضا بالله وانه

يهلك كله الا وجهه وان بيان من سمعه النبي بل وزعم بعضهم انه كان الها وانه هو المذكور في قوله تعالى انظروا الى هذا -

[00:16:01](#)

التحشيش يعني هذا تحشيش عقدي فكري هذا بيان للناس. يقولون المقصود بكلمة بيان هنا هو بيان بن سمعان النهدي التميمي. عياذا

بالله. هذا لاعب بالقرآن وعبت وجنون هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين. فقالوا انه هو البيان المذكور والهدى والموعظة -

[00:16:19](#)

طبعاً هذا الكلام لا ينطلي الا على الحمقى يعني. اه له ترجمة في لسان اه الميزان نعود الان الى ابن تيمية حتى ترتبط السلسلة وقال

اذا اه اول من اه اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة يعني نفي الصفات ونفي الاسماء والصفات والعلو وغير ذلك هو اه -

[00:16:40](#)

جعد ابن درهم. واخذ عنه الجهم من صفوان واظهرها. فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان الجعدة اخذ مقالته عن ابان ابن

سمعان. واخذ ابان عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم. طبعاً المحقق يقول ايضا لم اجد ترجمة لطالوت هذا الذي هو ابن اخت -

[00:17:03](#)

لبيد بن الاحصن تمام ان يكون لبيد ايش خاله؟ اه واخذها طالوت من لبيد ابن الاعصم اليهودي. اما لبيد بن الاعصم اليهودي معروف

في كتب التاريخ وفي السيرة النبوية هو من بني زريق - [00:17:23](#)

قيل كان منافقا حليفا لليهود وقيل بل اصله يهودي. وكان ساحرا حاذقا. لذا قال له اليهود انت اسحر منا وقد سحرنا محمد فسحره

منا الرجال آ والنساء اه فلم نصنع شيئا - [00:17:39](#)

وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي. يعني لبيد هذا في صحيح البخاري ثبت انه هو الذي سحر النبي صلى الله عليه

وسلم في قصة السحر المعروفة التي انكرها اهل البدع واثبتتها اهل السنة - [00:17:57](#)

اه لبيد بن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم طيب كيف سحره؟ سحره بانه كان يخيل اليه النبي صلى

الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام انه كان يفعل الشيء وهو لم يفعله - [00:18:11](#)

واضح يعني كان تأثير السحر فيه محدودا في اشياء معينة ليست سيطرة تامة عليه عليه الصلاة والسلام. ولن يؤثر هذا السحر في

الوحي ولم يؤثر في القرآن ولم يؤثر في السنة ولم يؤثر - [00:18:26](#)

التشريع ولم يؤثر في الاسلام شيئا واضح؟ ولم يؤثر في التبليغ اطمئنوا من هذه الناحية وانما كان في اشياء محدودة معينة يخيل

اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله. وما شابه ذلك - [00:18:42](#)

اذا هذه هي السلسلة هذي هي السلسلة سلسلة التعطيل. الجعد عن ابان عن طالوت عن لبيد ابن الاعصم الساحر. وهذي السلسلة ايضا

ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية. قال نعود الى ابن تيمية. قال ابن تيمية وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران - [00:18:57](#)

حران اه بلدة في الجزيرة من ديار مضر وهي منازل الصابنة الحرانيين الذين يذكروهم مصنفوا الملل والنحل وهي مهاجر الخليل يعني هي البلد التي هاجر اليها الخليل عليه السلام ابراهيم الخليل وهي الان تابعة للعراق. آ لا ادري مدى دقة هذا الكلام - [00:19:23](#)
ما زالت تابعة للعراق او لا لان الذي يعرفه انها حاليا هي في تركيا حران بين تركيا وبين اه سوريا اه هل جزء منها في العراق ام لا؟
حققوا انتم هذه المسألة وتأكدوا منها. وحران هي البلدة التي ولد فيها ابن تيمية كما ذكرناها سابقا. وهاجر منها هجرت منها -

[00:19:42](#)

اسرته لما دخلها التتار قال ابن تيمية وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابنة والفلاسفة بقايا اهل دين النمرود نعم النمرود ابن كنعان - [00:20:03](#)

ابن كوش ابن سام ابن نوح يعني لاحظوا اه كم بينه وبين نوح ثلاث رجال ثلاث رجال فقط بين النمرود وبين نوح من هذا النمرود؟
هذا النمرود كان ملكا على بابل - [00:20:20](#)

وهو ممن ملك الدنيا لانه قيل انه لم يملك الدنيا الا اربعة ائنان مسلمان وائنان كافران احد الائنين الكافرين هو آ النمرود والائنان المؤمنان آ ذو القرنين وذو القرنين ومن الثاني هو سليمان عليه السلام. فيقولون ائنان مؤمنان وائنان كافرات ائنان مؤمنان سليمان عليه السلام ذو - [00:20:35](#)

الذي ذكر الله عز وجل خبره في سورة الكهف وائنان كافران اه النمرود من كنعان من ذرية نوح والثاني هو آ الاسكندر المقدوني الله اعلم. وهو من الذين ملكوا الدنيا وقيل انه استمر في ملكه اربعمائة سنة. وكان طاغية جبارا وهو الذي ناظر ابراهيم وحاجه في ربه -

[00:21:03](#)

ذكر الله هذه المناظرة في كتابه في سورة اه البقرة. نعم وهذه المناظرة مفيدة اه وقد استثمرها اه علماء المناظرة اول جدل والمنطق وافادوا منها وكان هلاكه كما ذكره بعض المفسرين بسبب بعوض سلطه الله عليه دخل في منخره. فمكث مدة عذبه الله به. كان يضرب رأسه بالمرزاق - [00:21:26](#)

خلال هذه المدة حتى هلك عيادا بالله. اعوذ بالله طيب خبره هذا تجدونه في البداية والنهاية لابن كثير اه سبحان الله يعني انسان ملك الدنيا فاهلكه الله ببعوض لذلك اه يقولون دخل الشافعي - [00:21:50](#)

على بعض خلفاء بني العباس وكان هذا الخليفة منزعة من ذبابة تحوم حوله كلما طردها عادت واذته ووقفت اه يعني على انفه وتأذى منها التفت الى الشافعي وقال له لماذا خلق الله الذباب - [00:22:13](#)

ارتجل الشافعي جوابا للحظة وقال ليذل به الجبابة ليضل به الجبابة. وهذا جواب يعني عظيم. هذا جواب عظيم. ويقولون ان الشافعي ارتجله ارتجالا من الموقف الذي هو فيه وحتى الخليفة قال له قال له انت ارتجلت هذا الان يعني انك يعني في هذا الموقف فقال نعم يعني سألت له سؤال ولم يكن عندي جواب - [00:22:33](#)

فيما نحن فيه واتيت بهذا الجواب يعني. نعم هذه القصة مشهورة قال وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حرانة. وكان فيهم خلق كثير من الصابنة والفلاسفة بقايا اهل دين النمرود والكنعانيين. الكنعانيون ينتسبون الى كنعان بن سام بن نوح. فاذا اه جده من نوح -

[00:23:04](#)

السلام معروف وقد سكنوا في سواحل الشام وبلاد بيت المقدس ورحل اليها ابراهيم عليه السلام في اول حياته مع زوجته سارة وكانت النعانيون يعبدون الكواكب السبعة واطلق اليونانيون على هذه الامة اسم الفينيقيين - [00:23:28](#)

بالنسبة الى كنعان كنعاني طيب اذا بقايا اهل دين النمرود والكنعانيين الذين صنف بعض المتأخرين في سحرهم من هو هذا بعض المتأخرين؟ الذي صنف كتابا في في السحر يشير هنا الى فخر الدين الرازي - [00:23:45](#)

والكتاب الذي صنفه في ذلك اسمه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم قال ابن تيمية والكتاب الذي صنفه بعض الناس لاحظوا هنا يقول بعض الناس يعني لم يصرح باسم الرازي - [00:24:05](#)

ستارة هو ابن تيمية لا يصرح باسمه وتارة في مواضع اخرى من كتبه يصرح وتصنيفه لهذا الكتاب كان سببا واحدا من الاسباب التي

حملت بعض اهل العلم على تكفير آا الرازي - 00:24:20

قال والكتاب الذي صنفه بعض الناس يعني الرازي وسماه السر المكتوم في مخاطبة النجوم فان هذا كان شرك الكلدانيين

والكسدانيين والكنعانيين وهم الذين حين بعث اليهم الخليل وهذا اعظم انواع السحر - 00:24:36

وقال في موضع اخر بل قوم ابراهيم صلى الله عليه وسلم كانوا يتخذونها اي الكواكب والشمس والقمر اربابا يدعونها ويتقربون اليها بالبناء عليها والدعوة لها والسجود والقرايين وغير ذلك وهو دين المشركين الذين لاحظوا الان صنف الرازي كتابه على طريقتهم. اذا

هنا صرح بايش؟ صرح باسم المؤلف وهو - 00:24:49

وسماه السر المكتوم في دعوة الكواكب والنجوم والسحر والطلاسم والعزائم لاحظت دعوة اه يعني يدعون من دون الله. وهذا دين

المشركين من الصابرين كالكشدانيين والكنعانيين واليونانيين. وقال ابن تيمية ايضا في موضع اخر من كتبه - 00:25:09

ولا كان المشركون قوم ابراهيم يعتقدون ذلك بل كانوا مشركين بالله ويعبدون كواكب ويدعونها ويبنون لها الهياكل. هياكل اماكن

العبادة وسيأتي تفسير الهيكل بتوضيح بتفصيل اكثر من هذا ويعبدون فيها اصنامهم وهو دين الكلدانيين والصابئين والمشركين لا

الصابئين الحنفاء. وهم الذين صنف صاحب السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم - 00:25:27

كتاباه على دينهم اذا هذا الكتاب يا اخوان ثابت نعم بعض اهل العلم حاول ان يشك في نسبة هذا الكتاب اليه والحقيقة الحقيقة ان

هذا الكتاب لا شك في نسبته الى الراسي وانا قد بحثت يعني هذه المسألة - 00:25:50

كتب التراجم وفي كتب من ترجم في كلام الائمة الذين ترجموا للرازي اه الخلاف في هذه المسألة يعني ضعيف جدا الذين قالوا ان

هذا الكتاب ليس له ضعيف جدا الثابت بالادلة والبراهين - 00:26:12

ان هذا الكتاب له لكن هل تاب منه او لم يتب؟ تلك قضية اخرى لكن كتاب له نعم الكتاب له طيب نعود الى ابن تيمية قال الذين

صنف بعض المتأخرين في سحرهم والنمرود هو ملك الصابئة الكنعانيين المشركين - 00:26:29

كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس. تعرفون انتم كسرى هو لقب يطلق لكل من حكم مملكة الفرس وكثير كلمة معربة واصلاها

بالفارسية آا خسروا اي واسع الملك فعربته العرب فقالت كسرى - 00:26:53

والجمعة كاسرة اين الكاسرة الجبارة الاولى ملك اه اين الاكثرة الجبارة الاولى ملك الملوك فما بقينا ولا بقوا. او كما قال المتنبي في

ديوانه آا طيب كما ان كسرى هو ايش ملك الفرس والروم؟ وفرعون فرعون مأخوذ من الفرعة - 00:27:10

والفراعنة هي التجبر والكبر يقال تفرعن فلان علينا يعني تكبر وتجبر علينا. اذا فرعون هذا لقب يا اخوان. ليس اسما له وهو لقب ملك

مصر. كل من يملك مصر يقال له فرعون - 00:27:35

وكل من ملك الاسكندرية يقال له المقوقس وكل من ملك اه ايش؟ الفرس يقال له كسرى. وكل من ملك الروم يقال له قيصر. وكل من

ملك الاحباش يقال له نجاشي - 00:27:49

نعم وهكذا يعني سردهم اهل العلم فرعون وهو لقب ملك مصر واصلاها بالمصرية برعوا بغير نون. لقب كل عات طيب قال

ابن تيمية وفرعون آا ملك القط الكفار القبط هم جيل بمصر ينتسبون الى القبط ابن حام ابن نوح - 00:28:06

اذا اه القط هذا حفيد من؟ حفيد نوح لكنه ليس من ذرية سام الذي تقدم معنا قبل قليل وانما هو من ذريتي حام والنجاشي آا ملك

الحبشة النصارى النجاشي معناه اصحمة واصحمة معناها عطية - 00:28:34

تمام اذا اسمه بالعربي عطية لكن اسمه بلغتهم آا اصحمة والنجاشي هو لقب كما قلنا لكل من ملك الاحباش والحب الشهيد بلاد

معروفة في افريقيا الشرقية وهي مسمى حاليا اثيوبيا - 00:28:54

وملكها النجاشي وهو الذي هاجر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه في صدر الاسلام سميت بذلك بسبب اسوداد ارضها لغزارة

ما فيها من النبات. يقال روضة حبشية اي قريبة السواد لغزارة ما فيها من النبات الى - 00:29:14

اخر كلامه. طيب اذا النجاشي ملك الحبش النصارى فهم اسم جنس لا اسم علم. اسم جنس يعني قريب من النكرة لا اسم علم العلم

معروف عند النحويين وهو الذي يعين مسماه مطلقا. تعينا مطلقا - 00:29:29

كما قال المالك اسم يعين اسم في باب العلم قسم يعين مسماه مطلقا على ما هو كجعفر وخرنقا. نعم اه رابعا ذهني الان اول البيت طيب اذا العلم هو الذي يعين مسماه تعينا مطلقا - [00:29:48](#)

حمص من الجنس فهو يتناول الجنس كله من غير اختصاص بواحد بعينه اذا لما نقول نجاشي هذا اسم جنسه من اسم علم اذا قلت اسم جنس يعني لا يطلق الا على شيء واحد معين محدد - [00:30:14](#)

واذا قلت اسم جينيس تمام فهو يطلق على جنس هذا هذا الجنس كله فاذا الان نجاشي وكذلك فرعون وكذلك كسرى هذه اعلام هذه اسماء اجناس اسماء اعلام؟ الجواب هذه اسماء اجناس. ما معنى اسماء جناس؟ يعني اسم كسرى يطلق على كل من ملك الفرس. يعني هو - [00:30:29](#)

يطلق على جنس من ملك الفرس والنجاشي النجاشي اسم يطلق على جنس من ملك الحبشة. وليس المراد به شخص واحد معين محدد واضح طيب وهم اسم جنس الاسما علم. كانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلمائهم آآ الفلاسفة - [00:30:53](#)

طيب كانت الاصابية الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلمائهم الفلاسفة هذا هذا الاظهر. وان كان الصبي قد لا يكون مشركا بل مؤمنا بالله واليوم الآخر. قد ذكرنا هذا في الدرس تقريبا السابق او - [00:31:21](#)

قبل السابق ان الصابئة فيهم حنفاء مؤمنون وفيهم مشركون عابدة كواكب كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم - [00:31:35](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم او اكثرهم كانوا كفارا او مشركين. اذا الحنفاء منهم ايش؟ قلة - [00:31:51](#)

كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا واما القلة من اليهود والنصارى الذين بقوا على التوحيد فهؤلاء وماتوا على التوحيد قبل الاسلام. هؤلاء ينجون هؤلاء ناجون. وبعضهم من القلة الذين بقوا على التوحيد حتى ادركوا الاسلام واسلموا. هؤلاء ايضا موجودون - [00:32:09](#)

لكن اكثر اليهود والنصارى كانوا على دين ايش؟ التبديل والتحريف فصاروا كفارا او مشركين، فاولئك الصابئون الذين كانوا اذا كانوا كفارا مشركين وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها ايش؟ الهياكل جمع هيكل - [00:32:28](#)

وهو البيت الضخم المزخرف من الداخل يخفف لعبادة الالهة هذا هو الهيكل ومن هو الان القضية الكبيرة هذي الموجودة الان في فلسطين اليهود مما يسمونه هيكل سليمان. هيكل سليمان مقصودهم هو معبد - [00:32:44](#)

معبد سليمان او كنيسة معبد سليمان. ليس له اه كلمة هيكل لا لا يعني ليس معناها العظام هذه التي في جسم الانسان. وان المقصود بالهيكل هو بيت متخذ للعبادة طيب - [00:33:02](#)

ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية كيف يعني ليس له الا صفات سلبية؟ يعني يكون هو لا يسمع عيادا بالله لا يتكلم لا يرى لا آآ لا يبصر لا ينزل لا لا يريد ولا يشاء ولا - [00:33:20](#)

ليس له الا صفات السلب. السلب هو ايش؟ النفي او صفات اضافية او اضافية الاضافة عبارة عن ماهيتين تعقل كل واحدة تعقل كل واحدة لا يتم الا مع تعقل الاخرى. مثل ماذا؟ كالأبوة والبنوة. هل يمكن ان تفهم الأبوة بدون البنوة - [00:33:39](#)

لا يمكن بينهما ايش؟ بينهما ترابط وتطاييف من هو الاب؟ متى يصبح الانسان ابا اذا كان عنده ايش؟ ابن متى تصبح انت ابنا اذا كان عندك اب اذا قلت لك اشرح لي مفهوم الابوة - [00:34:05](#)

لا يمكن ان تشرح لي مفهوم الابوة دون ان افهم ودون ان تشرح لي مفهوم البنوة. ولا يمكن ان افهم مفهوم البنوة دون ان افهم مفهوم الابوة اذا بينهما ايش - [00:34:24](#)

تضاييف الابوة والبنوة ونحو ذلك او يمكن ان نقول ما يعقل ماهيته بالقياس الى الغير. اذا ليست صفات حقيقية بل هي نسبية. كوصف الفلاسفة لله بالعلة لابد من وجود معلول وكوصف - [00:34:37](#)

متكلم له بان اخص اوصافه القديم لابد من جديد بخلاف وصفه بالاول كقولهم رحيم ويرحم والرحمة لا تقوم به بل هي مخلوقة وهي

نعمته سميع ويسمع والسمع لا يقوم به وهكذا - [00:34:51](#)

اه اذا اه الاضافة انه اذا عرف احد المضايقين عرف الاخر نعم اذا عرف احد المضايقين عرف الاخر ايضا كذلك طيب وهذا مبحث

مبحث على كل حال مبحث اه منطقي وفلسفي - [00:35:07](#)

اذا اذا هؤلاء الذين ينفون صفة الله عز وجل لا يثبتون له الا صفات السلب. يقولون هو لا يتكلم لا يسمع وليس داخل العالم ولا خارج

العالم وليس له مكان - [00:35:23](#)

سلب فقط او اضافة يعني صفات بتعبير يعني نسبية. يعني يصفون الله عز وجل آآ بانه آآ مثلا قديم اه ويريدون به انه انه ليس

ايش؟ ليس جديدا او مركبة منها يعني مركبة من الثلب - [00:35:33](#)

نعم والاضافة قال وهم الذين بعث ابراهيم الخليل اليهم فيكون الجعد اخذها عن الصابنة الفلاسفة وكذلك ابو نصر الفارابي دخل

حران. من هو ابو نصر الفارابي؟ اسمه محمد وهو تركي - [00:36:04](#)

كنيته ابو نصر وهو فيلسوف منطقي قال عنه الذهبي له تصانيف مشهورة من ابتغى منها الهدى ضل وحار منها تخرج ابن سينا. نسأل

الله التوفيق اه الفارابي هذا يسمى بالمعلم الثاني - [00:36:23](#)

من الاول؟ تقدم معنا ان المعلم الاول هو ارسطو. والثاني هو الفارابي تمام اه توفي سنة ثلاث مئة وتسعة وثلاثين اه له مجموعة اه من

المصنفات وقد ذكرت لكم ان الغزالي رحمة الله عليه قد كفره وغيره من اهل العلم - [00:36:45](#)

وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره اين

ذكر احمد هذا؟ في الكتاب المنسوب اليه. الرد على الجهمية والزنادقة. لما ناظر السمانية - [00:37:05](#)

وهذه الطائفة هي طائفة في الهند تقول بتناسخ الارواح وقدم العالم وينفون النظر والاستدلال. وزعموا انه لا معلوم الا من جهة

الحواس الخمس كما ذكر الشيخ وهم نسبة الى سومنات بلدة بالهند - [00:37:27](#)

نعم طيب لما ناظر السمنية بعض الفلاسفة فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من المعلومة سواء الحسيات يعني لا يؤمنون الا بما هو

محسود كما يقوله الان بعض الناس يقول لا لا تؤمن بغير ما يدل عليه الحواس الخمس. يعني شيء لا يراه ولا يلمسه ولا يتذوقه ولا

يشمه ولا يسمعه فهو لا يؤمن به - [00:37:47](#)

وهذا الان يعني شاعر في في الغرب. وكذلك كثير من المسلمين للاسف الشديد تأثر تأثر بهذي الفكرة اذا وهم الذين يجحدون من

العلوم ما سوى الحسيات وهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركون والفلاسفة الضالين اما من الصابئين واما من

المشركون - [00:38:15](#)

ثم لما عربت الكتب الرومية هذا تاريخ مهم ثم لما عربت الكتب الرومية يعني كتب اهل اليونان في حدود المئة الثانية وهذا كان في

زمن الخليفة العباسي المأمون ابن هارون الرشيد - [00:38:38](#)

هو اول من سعى في ترجمة هذه الكتب وجلبها لبلاد المسلمين وبفعله هذا دخل كثير من الضلال على الامة الاسلامية منذ ذلك الوقت

الى يومنا هذا الفلسفة والمنطق والعقائد المنحرفة دخلت بسبب هذه الترجمة. نعم كان فيها نافع عظيم - [00:38:55](#)

المأمون كان من اهل العلم كان عالما لم يكن من العوام ولا من الجهال ولا من طلبة العلم لا هو كان عالما متبحرا في العلوم وعاشقا

للكتب والقراءة والمعرفة مؤسسة في بغداد - [00:39:16](#)

دارا سماها دار الحكمة وفرغ لها كثير من العلماء والنساخ ومكتبة كانت ضخمة مشهورة على مستوى العالم تمام؟ فكان من عشقه

للكتب يجلب يجلب الكتب من من من شتى انحاء الارض - [00:39:33](#)

حتى ان حتى انه كان احيانا عندما يختلف مثلا مع دولة فيكون من ضمن ما يساومهم عليه انه يقول لهم مثلا اترك لكم دولتكم مقابل

ان تعطونا كذا كتابا من خزائكم - [00:39:51](#)

رجل كان مولعا بالقراءة وبالكتب مما فعله انه جلب كتبنا من اليونان تمام هذي الكتب كان فيها كتب فلسفة فجلبها الى بغداد وامر

بترجمتها الى اللغة العربية وهذي الترجمة هي هي التي بعد ذلك انت قلت الى اوروبا وانتفعوا منها هم كثيرا - [00:40:03](#)

لا شك ان هذه الكتب فيها خير عظيم وفيها شر عظيم تمام؟ فمن الشر الذي كان فيها هو هذا انها ادخلت علينا هذه العقائد الضالة اه التي هي الفلسفة وغيرها. ومن خلال الفلسفة - 00:40:28

اه يعني من خلال الفلسفة وعلم الكلام من خلال هذه الامور انحرفت كثير من طوائف الامة عن الوحي وعن فهم القرآن والسنة بما فهمه الصحابة وصاروا القرآن والسنة بالفهم الفلسفي اليوناني - 00:40:48

الحقيقة كلمة شديدة قالها ابن تيمية نقلها عنه صلاح الدين الصفدي صلاح الدين الصفا دي صاحب كتاب الوافي بالوفيات. وله كتب نفيسة كثيرة وهو فيما ارى بين طلاب العلم الان لم يأخذ حقه من الشهرة كما اخذه غيره من تلاميذ ابن تيمية يعني نحن لما نقول تلاميذ ابن تيمية من يخطر ببالك اول ما - 00:41:07

ابن القيم الامام الذهبي ابن كثير ومن شابههم لكن صلاح الدين الصفدي فيما اراه لم يأخذ حقه من من الشهرة بين طلاب الزمان وهو امام كبير جدا لو لم يكن له الا الوافي بالوفيات لكفاه - 00:41:29

المهم صلاح الدين الصفدي ماذا يقول؟ يقول حدثني من اثق به ان شيخ الاسلام ابن تيمية روح الله روحه هكذا النص كان يقول ما اظن ان الله يغفل عن المأمون - 00:41:49

ولابد ان يقابله على ما اعتمده من هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها ابن تيمية الذي هو من اوسع الناس صدرا ومن ارحم الناس بالخلق يقول انا لا اظن ان الله عز وجل هو لا يجزم. هو يقول ما اظن لا احد يستطيع ان يتدخل بين الله عز وجل وعباده - 00:42:05

ولم يجزم ولم يتألى على الله. لم يقل ان ان المأمون كافر ولا هو في النار ولم يقل ان الله لن يغفر له. لم يقل هذا ويقول انا لا اظن مجرد هذا ظن منه - 00:42:27

يقول لا اظن ان الله عز وجل يغفل عن المأمون ولابد ان يقابله يعني ان يجازيه على ما فعل بهذه الامة لماذا؟ لانه ادخل عليهم هذا الضلال العظيم. الذي الى يومكم هذا نحن نتجرع ويلات - 00:42:41

الله المستعان نعود الى ابن تيمية قال ثم لما عربت الكتب الرومية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس فيما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية - 00:43:04

بسبب بشر بن غياث المريسي بشر ابن غياث المريسي العدوي مولاهم يعني من الموالي آآ لكنه من موالي آآ بني بني عدي بغدادي متكلم مبتدأ قال الذهبي عنه نظر في الكلام فغلب عليه وانسلخ من الورع والتقوى - 00:43:29

وجرد القول بخلق القرآن ودعا اليه حتى كان عين الجهمية في عصره يعني كان امام الجهمية في عصره وعالمهم فمقته اهل العلم وكفره عدة ولم يدرك يعني بشر لم يدرك جهنم بن صفوان بل تلقف مقالاته من اتباعه - 00:44:01

وذهبي يسميه بشر الشر له عدة كتب منها كتاب الارجاء والرد على الخوارج والاستطاعة توفي وعمره قريب من الثمانين سنة رد عليه مجموعة من اهل العلم من ابرز من رد عليه الامام آآ الدارمي عثمان بن سعيد الدارمي له كتاب اسمه - 00:44:21

اه رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد وهذا كتاب مهم وجميل واثنى عليه. وان كان الذهبي رحمه الله رحمه الله تعالى قد انتقده في اه مبالغته احيانا في اثبات الصفات - 00:44:40

تمام قد يبالغ احيانا لكن على كل حال لا يسلم كتاب لا يسلم كتاب لكن في الجملة هو كتاب آآ اثنى عليه اهل العلم اذا السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر بن غياث المريسي وطبقته - 00:44:58

وكلام الائمة مثل مالك وسفيان بن عيينة وابن المبارك انا لا اعرف بهؤلاء لانهم اعلام يعني قبيح بطلب العلم يدرس الحموية وهو لا يعرف هؤلاء. مستحيل وابي يوسف ابو يوسف صاحب ابي حنيفة قد افرد الذهبي في جزء خاص ترجم له ترجمة في رسالة خاصة - 00:45:18

رسالة خاصة للذهبي الترجمة فيها لابي حنيفة ولصاحبيه. ابي يوسف ومحمد بن حسن الشيباني. ترجمة لهؤلاء الثلاثة في كتاب

مستقل اه هؤلاء كلهم اعلام يعني وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق والفضيل ابن عياض. اسحاق ابن رهويه - [00:45:41](#)
هذي هي هذا هو نطق العرب والعجم يقولون راهوية راهوية وراها ويهو لقب ابيه لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق في لغة
الفرس راح ويه معناه وجد. يعني كان معناه وجد بالطريق - [00:46:01](#)

وجد بالطريق والفضيل بن عياض ايضا مشهور يقولون كان في اول حياته شاطرا ما معنى شاطرا يعني كان اه يعني فارقا باختصار
يشق الجيوب اه يشطر الجيوب ويسرق منها الماء يقطع الطريق. ثم كتب الله له الاستقامة والهداية - [00:46:19](#)
اصبح يعني من اشهر اه الاعلام المسلمين هكذا ذكروا في ترجمة والله اعلم. والفضيل بن عياض وبشر الحافي ايضا معروف وغيرهم.
في هؤلاء كثير في في ذمهم وتظليلهم. يعني هؤلاء الاعلام - [00:46:45](#)

لهم كلام كثير في في ذم الجهمية بل في تكفيرهم وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التأويلات التي ذكرها ابو
بكر ابن فورك ابو بكر بن فورك الاصبهاني اشعري متكلم. درس مذهب الاشعري على ابي الحسن الباهري. تلميذ ابي الحسن الاشعري -
[00:47:01](#)

آآ يروى انه كان يعتقد ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم انقطعت بموته ولذا قتله محمود ابن ثب كتيكين بالسهم سنة اربع مئة وستة
والله اعلم بصحة هذا طيب اه اذا ابو بكر بنفورك في كتاب التأويلات وهذا الكتاب له اكثر من اسم - [00:47:22](#)
آآ وهو في كتابي هذا يورد كثير من الاحاديث الضعيفة والمكذوبة وذكر ابو عبد الله محمد بن عمر اه الرازي نعم المشهور فخر الدين
رازي الذي ذكرنا قبل قليل انه صنف كتاب السحر - [00:47:45](#)

وهذه الشخصية مثيرة جدا للجدل قديما وحديثا. آآ كان الذهبي يقول عنه العلامة الكبيرة ذو الفنون كبير الذكاء والحب وحكماء
المصنفين ثم يقول الذهبي ان الذهبي انصفه بين ما عنده من محاسن وما عنده من مساوي ثم يقول الذهبي في ترجمته يقول وقد
بدت - [00:47:59](#)

في التوالي فيه بلايا وعظائم وسحر وانحرافات عن السنة والله يعفو عنه فانه توفي على طريقة حميدة. والله يتولى السرار. اذا
الذهبي يجزم بايش؟ يجزم بانه يعني اه توفي على طريقة حميدة - [00:48:19](#)
لانه آآ ندم وتاب اه لكن ما الذي تاب منه بالضبط؟ هذا فيه يعني غموض في كتب التراجم. على كل حال نحن لا ندخل بين بين الله عز
وجل وبين عباده - [00:48:40](#)

امره الى الله عز وجل اه اذا هو هو يعني الرازي هو هو امام الاشاعرة الان في هذا الزمان بعضهم يقول انه رجع اه الى مذهب السلف
في اخر حياته وقد ناقشنا هذا سابقا هل هو رجع فعلا لمذهب السلف؟ ام رجع الى مذهب المفوضة؟ يعني هذا يحتاج الى -
[00:48:54](#)

يا تأمل وعلى كل حال الكلام عن الرازي يطول جدا جدا وفيه مصنفات كثيرة. قال اه وذكره عبد الله محمد بن عمر الرازي في
كتابه الذي سماه تأسيس التقديس - [00:49:15](#)

وهذا الكتاب اه الفه الرازي للسلطان ابي بكر بن ايوب تمام كما نص هو على هذا في المقدمة وقسمه على اربع اقسام تجدونه عندكم
في الحاشية. المهم ان ابن تيمية رد عليه في كتاب ضخم له سماه نقض - [00:49:29](#)
تأسيس نقض التأسيس هو رد على كتاب الرازي هذا قال في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس ويوجد كثير منها في كلام خلق غير
هؤلاء. مثل ابي علي الجبائي هذا احدا - [00:49:43](#)

آآ وعبد الجبار بن احمد الهمداني وهذا ايضا من ائمة المعتزلة وابي الحسين البصري. هذا ايضا قال عنه ابن كثير هو شيخ المعتزلة
والمنتصر لهم في زمانه والمحامي عن ذمهم بالتصانيف الكثيرة. يقولون كان فصيحاً بليغاً - [00:50:01](#)
لكن على كل حال كان من الائمة المعتزلة وابي وفاء بن عقيل الحنبلي وهذا ايضا شخص يعني مثير جدا اه انه كان من شيوخ اه اه
ابن الجوزي وكان العلماء ينهونه يعني اه عن اه يعني كانوا العلماء يغلطون عليه على كل حال - [00:50:20](#)
اه هو للأسف الشديد اه مال الى بعض كلام معتزلة هو من المتكلمين قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية كان الاشعري اقرب الى مذهب

احمد واهل السنة من كثير المتأخرين المنتسبين الى احمد الذين مالوا الى - 00:50:40

بعض كلام المعتزلة كابن عقيل. اذا ابن عقيل له ميل الى من؟ الى المعتزلة كان ذكيا مبرزاً كثير من العلوم مكبا على التأليف والتصنيف اشهر كتبه كتاب الفنون يقولون ازيد من اربع مئة مجلد. للاسف الشديد لم يصل الينا كاملا - 00:50:56

وهو كتاب فيه كل شيء كل العلوم طبع منه جزءان فقط تحقيق جورجيا المقدسي آآ يعني لذلك يعني كان بعض اهل العلم تتحسر على هذا الكتاب انه لو وصل الينا كاملا سيكون كنزا - 00:51:14

كان فيه كثير من العلوم والمعارف وكيف عرفنا نحن قيمة هذا الكتاب؟ لاننا رأينا القائمة عندما ينقلون منه ينقلون ام عنه في هذا الكتاب اشياء نفائس وجميلة على كل حال. وابي حامد آآ الغزالي وغيرهم ابو حامد آآ رحمة الله عليه اشهر من ان يترجم له -

00:51:31

اه امام كبير من ائمة المسلمين هل هي بعينها اه طبعاً هنا ذكر اشياء جميلة في الحاشية عن الغزالي قبل ان نكمل كان تلميذه تلميذه ابو بكر ابن العربي الاندلسي تلميذ ابي حامد كان يقول شيخنا ابو - 00:51:51

حامد بلغ الفلاسفة واراد ان يتقيأه فما استطاع. تعبير جميل يعني يقول هو بلغ كتب الفلسفة اعظمها وفهمها جيداً. لكن لما اراد ان يتخلص منها لم يستطع يعني كانت الفلسفة لها تأثير عليه - 00:52:08

وقال قاضي عياض عنه معنا القاضي عياض يعني اه على طريقة الاشاعرة مع ذلك يقول عنه والشيخ ابو حامد ذو الانباء الشنيعة والتصانيف العظيمة غلا على طريق التصوف وتجرد لنصر مذهبهم وصار داعية في ذلك والف فيه توافقه المشهورة اخذ عليه فيها

مواضع وساءت به ظنون امة والله اعلم بسره - 00:52:24

ونفذ امر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء باحراقها والبعد عنها فامتثل ذلك وقال الذهبي قد الف الرجل يعني ابي حامد في ذم الفلاسفة كتاب التهافت. وكشف عوارهم ووافقهم في مواضع ظن منه ان ذلك حق - 00:52:48

او موافق الملة ولم يكن له علم بالاثار يعني الغزالي رحمة الله عليه لم يكن عالماً بعلم الحديث وعلم الاثار وهذي مشكلة كثير من من المتكلمين او من الاشاعرة لم يكن عندهم علم بالسنة التي هي الوحي الثاني وهذه مشكلة - 00:53:03

تجده عالماً كبيراً في الاصول وفي وفي وفي علم الكلام آآ وفي الفقه بالذات تجدهم ائمة كبار لكن في الحديث سبحانه الله يعني هذا امر غريب جداً يعني يصعب تفسيره - 00:53:24

تجدهم يذكرون احاديث مكذوبة متفق على بين اهل العلم على كذبها ليس لها زمام ولا خطاب ولا اصول ولا اسانيد ليست فقط مكتوبة ليس لها سند اصلاً ويستدلون بها ويحتجون بها ويبنون عليها اشياء - 00:53:39

مصيبه فالجهل بالسنة يوقع في هذه الضلالات لكنه رحمة الله عليه في اخر عمره رجع ومات وفي صحيح البخاري اه على صدره قال ولم يكن له علم بالاثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل - 00:53:57

وحبب اليه ادمان النظر في كتاب رسائل اخوان الصفا. وهذا من كتب الضلال وهو داء عضال وجرب مرد وسم قتال ولولا ان ابا حامد من كبار الذاكيات وخيار المخلصين لتلف - 00:54:17

انتهى كلامه. فالغزالي على كل حال يعد الان من ائمة الاشاعرة ومن كبارهم وقد اشار ابن تيمية الى ان ابا حامد استقر امره على التلقي من طريقة اهل الحديث بعد ان ايس من نيل مطلوبه من طريقة المتكلمين والمتفلسفة والمتصوفة ايضاً. طيب هذا يعني -

00:54:35

نبذة فيما يتعلق بالجانب العقدي عند ابي حامد الغزالي. طبعاً يا اخوان هذا لا يمنع ان لطالب العلم الجاد الذي درس العقيدة يستفيد من كتب ابي حامد لا غنى عن كتب ابي حامد الغزالي - 00:54:56

ويعني فيها نفائس وفيها درر وفيها عبقریات لا بد لطالب العلم ان يستفيد منها ويتجنب هذه المزالق اه وابي حامد الغزالي وغيرهم. اما المبتدأ لا طلبة العلم المبتدئون لا انصحهم ان يقرأوا كتب الغزالي خصوصاً العقدية - 00:55:10

لكن طالب العلم المتمكن الذي درس العقيدة ضبطها لا حرج عليه ان يقرأ في كتب الغزالي وابي حامد الغزالي وغيرهم هي بعينها

التأويلات التي ذكرها بشر المريسي التي ذكرها في كتابه - 00:55:30

لعله يقصد كتاب كتاب التوحيد المريسي عنده كتاب اسمه كتاب التوحيد وعنده كتاب اخر اسمه كفر المشبهة هذان الكتابان من

تأليف بشير المريزي آآ وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل - 00:55:47

وابطاله ايضا سيأتي معنا ان شاء الله في كلام ابن تيمية. ان التأويل له ثلاثة معاني اه وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله ايضا ولهم كلام حسن في اشياء. انظر هذا انصاف. فهو يقول انا لا اقول ان كل كلامهم من اوله الى اخره باطل. يقول

لا - 00:56:04

هم لهم كلام حسن في اشياء لكن يعني لهم محاسن ولهم مساوي وانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات المريسي. ويدل على

ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن سعيد الدارمي - 00:56:26

احد الائمة المشاهير في زمان البخاري هذا الكتاب اثني عليه العلماء يقول عنه ابن القيم من اجل الكتب المصنفة في السنة وانفعها

وينبغي لكل طالب سنة مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والائمة ان يقرأ كتابه - 00:56:44

عنده كتابان الردع المريثي النقب على المريثي. وعندهم كتاب اخر اسمه الرد على الجهمية كلاهما لمن؟ لعثمان بن سعيد الدارمي هذا

امام كبير هذا امام كبير المتقدمين وكان الشيخ اسامة ابن تيمية يوصي بهذين الكتابين اشد الوصية ويعظمهما جدا - 00:57:04

وفيهما من تقرير التوحيد والاسمى والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما اول كتاب بحمد الله وصل الينا وهو مطبوع طيب اذا

ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد دارمي احد الائمة المشاهير في زمان البخاري. صنف كتابا سماه رد عثمان بن

سعيد على - 00:57:25

العنيد فيما افترى على الله في التوحيد. حكى فيه من من التأويلات باعيانها عن بشر من ريسي بكلام يقتضي ان المريخ اقعد بها اقعد

بها يعني ان من ريفي اقرب للمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين. يعني اكثر تعقيدا آآ منهم - 00:57:51

واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين. الذي اذا اتصلت اليهم من جهته ثم رد عثمان بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذكي

علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة لطريقهم ووضف حجة من خالفهم - 00:58:11

ثم اذا رأى الائمة اه الهدى قد اجمعوا على ذم المريسية تمام اتباع بشر المريفي اه على ذم المريسية واكثرهم كفروهم او ضللوهم

وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين هو مذهب الريسية تبين الهدى لمن يريد الله - 00:58:34

هداية لمن يريد الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله والفتوى لا تحتل البسط في هذا الباب يعني هذا الكتاب هو عبارة عن فتوى.

يقول انا لا استطيع ان ابسط له ان هذه فتوى مختصرة. والفتوى لا تحتل البسط في هذا الباب وانما نشير اشارة - 00:58:54

الى مبادئ الامور والعاقل يسير فينظر. نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - 00:59:12